

شيخ المضيرة أبو هريرة

[288] أن يثبتوا ذلك بالفعل والبرهان إن كانوا صادقين، هذا قليل من كثير مما جاء في كتاب العجاج. ولو نحن ذهبنا ننقض كل ما فيه من مفتريات ومناقضات مفضوحة ومزاعم وأباطيل صارخة لملانا كتاباً برأسه. ولست أدري وأيّ وجه يقابل العجاج وشيوخه الناس بمثل هذا الكتاب الذي ختموه بهذه الفضيحة العالمية إذ يجعّون أبا هريرة (راويّة الاسلام). تأنيدها لقاصمة الظهر، ومخرجة الصدور. جهل وجمود إذا كان لابي هريرة عجائب وغرائب فإن لمؤرخه العجاج سخافات عديدة نأتى بشئ منها ليكون آية جديدة على مدى عقليته وعقلية شيوخه الاجلا. من هذه السخافات قوله إن: الطعن في أبي هريرة - ذريعة للطعن في غيره من الصحابة. جاء في الصفحة السادسة من كتاب العجاج قوله: " إن الطعن في أبي هريرة ذريعة للطعن في غيره من الصحابة (1) "، والطعن كما يفهمه الحشوية والجامدون هو البحث العلمي الذي يؤدي إلى إظهار الحقائق فيما لا يفهمون ولا يعقلون ! وهذه سخافة يزدريها كل عاقل عالم ! بل يضحك منها ! ذلك أن الصحابة ليسوا كلهم سواء في الدرجة ولا في المنزلة، وقد قسموهم إلى اثنتي عشرة طبقة ليس أبو هريرة في واحدة منها والحمد لله، ومن أجل ذلك نجد البخاري لم يذكر له فضيلة مأثورة عن النبي صلى الله عليه وآله في كتابه عندما ذكر فضائل كثير من الصحابة. والصحابة مهما بلغوا من علو القدر فما هم بمعصومين، وإنما هم أناس من البشر معرضون للخطأ والصواب، والهدى والضلال وما داموا كذلك فإنهم يخضعون لدرس حياتهم وتوجيه النقد إليهم وإقامة ميزان الحساب لهم.

(1) راجع فصل عدالة الصحابة في الطبعة _____

الثالثة من كتاب الاضواء. (*) _____